كنيسة القديس بطرس



كنيسة القديس بطرس في طبريا: الكنيسة الصليبية على شاطئ البحيرة

كنيسة القديس بطرس كنيسة كاثوليكية على شاطئ بحيرة **طبريا**، في قلب مدينة طبريا القديمة، بناها الصليبيون نحو عام 1100 على مخطط يشبه القارب، تتخذ حنيتها شكل مقدمة سفينة، تذكيرًا بمهنة بطرس صيّاد السمك وبالكنيسة التي تصمد في وجه العواصف. تحوّلت إلى مسجد بعد تحرير طبريا عام 1187، ثم آلت إلى رهبان حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيسكانية الذين بنوا بجانبها ديرًا عام 1847، وتعود واجهتها الحالية إلى عام 1870. وبقيت الكنيسة بعد أن هُجّر أهل طبريا العرب جميعًا في نيسان 1948، شاهدة على مدينة عربية بمسلميها ومسيحييها. يتناول هذا الدليل تاريخ الكنيسة وعمارتها ومكانتها.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. التسمية والمكانة الدينية
3. الموقع
4. التاريخ عبر العصور
5. العمارة: كنيسة على هيئة قارب
6. طبريا والنكبة
7. الكنيسة اليوم (2026)
8. الأسئلة الشائعة
9. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

كنيسة القديس بطرس في طبريا في سطور

الاسم بالإنجليزية	St. Peter's Church, Tiberias
الموقع	شاطئ بحيرة طبريا، المدينة القديمة في طبريا
الطائفة	كاثوليكية لاتينية، تابعة لحراسة الأراضي المقدسة
البناء الأول	الصليبيون، نحو عام 1100
بعد 1187	تحوّلت إلى مسجد
الفرنسيسكان	آلت إليهم في القرن السابع عشر؛ شراء رسمي وبناء دير عام 1847
الواجهة الحالية	1870
المخطط	على هيئة قارب، وحنيتها كمقدمة سفينة
التمثال	تمثال برونزي للقديس بطرس، نسخة عن تمثال كاتدرائية الفاتيكان
العيد	عيد كرسي القديس بطرس، 22 شباط

التسمية والمكانة الدينية

تحمل الكنيسة اسم **القديس بطرس**، صيّاد السمك من بحيرة طبريا الذي صار رأس تلاميذ المسيح. وهي مكرّسة لتسليم المسيح بطرس رعاية المؤمنين، بحسب إنجيل يوحنا: "ارعَ غنمي" (يوحنا 21: 16). ويذكر إنجيل يوحنا أيضًا

سفنًا جاءت من طبريا إلى موضع إكثار الخبز، وقد ارتبطت بالمدينة في التقليد المسيحي حوادث إنجيلية كثيرة، بوصفها أهم مدن البحيرة.

الموقع

تقوم الكنيسة على شاطئ بحيرة طبريا مباشرة، في قلب المدينة القديمة في طبريا، على مقربة من المسجد العمري الذي بناه ظاهر العمر، وأسوار المدينة القديمة، والمدرج الروماني جنوبها.

التاريخ عبر العصور

- **القرن الرابع:** ترسخت المسيحية في طبريا، وبحسب المؤرخ إبيفانيوس بُنيت فيها كنيسة في عهد الإمبراطور قسطنطين.
- **نحو 1100:** بنى الصليبيون الكنيسة الحالية على شاطئ البحيرة.
- **1187:** بعد تحرير صلاح الدين لطبريا تحوّلت الكنيسة إلى مسجد، واستُخدمت لأغراض أخرى لاحقًا.
- **منتصف القرن السابع عشر:** صار رهبان الفرنسيسكان يأتون سنويًا من الناصرة للاحتفال بعيد القديس بطرس فيها، مقابل مبلغ يدفعونه للسلطات المسلمة، ثم آلت الكنيسة إليهم في القرن السابع عشر.
- **1847:** اشترى الفرنسيسكان الكنيسة رسميًا، وبنوا إلى جانبها ديرًا.
- **1870:** رُمّمت الكنيسة، وتعود واجهتها الحالية إلى هذا العام.

العمارة: كنيسة على هيئة قارب

بُنيت الكنيسة على مخطط يشبه القارب، تتخذ فيه الحنية شكل مقدمة السفينة، في رمز مزدوج: إلى مهنة بطرس صيّاد السمك في البحيرة، وإلى الكنيسة التي تصمد في وجه العواصف كما يصمد القارب في البحر. وفي الفناء الأمامي تمثال برونزي للقديس بطرس، نسخة مطابقة لتمثاله في كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان. وإلى جانب الكنيسة يقوم الدير الذي بناه الفرنسيسكان عام 1847، ودار ضيافة للحجاج.

طبريا والنكبة

كانت طبريا مدينة عربية يعيش فيها المسلمون والمسيحيون، وأعاد ظاهر العمر الزيداني بناءها وتحصينها في القرن الثامن عشر. وفي 18 نيسان 1948 سقطت المدينة بيد العصابات الصهيونية، وهُجّر أهلها العرب، وعددهم نحو

6,160 نسمة، جميعًا. ودُمّر جزء كبير من مدينتها القديمة، فيما بقيت معالم قليلة، منها كنيسة القديس بطرس والمسجد العمري، الذي يُمنع المسلمون من الصلاة فيه.

الكنيسة اليوم (2026)

تتبع الكنيسة اليوم حراسة الأراضي المقدسة، وتديرها مع الدير ودار الضيافة جماعة "كوينونيا يوحنا المعمدان" الكاثوليكية، وتستقبل الحجاج والمصلين، ويُحتفل فيها بعيد كرسي القديس بطرس في 22 شباط. وتبقى على شاطئ البحيرة من آخر الشواهد على طبريا العربية، التي هُجّر أهلها عام 1948 ولم يعودوا.

الأسئلة الشائعة عن كنيسة القديس بطرس في طبريا

أين تقع كنيسة القديس بطرس في طبريا؟

على شاطئ بحيرة طبريا مباشرة، في قلب المدينة القديمة.

متى بُنيت الكنيسة؟

بناها الصليبيون نحو عام 1100، وتعود واجهتها الحالية إلى عام 1870.

لماذا تشبه الكنيسة القارب؟

لأن مخططها صُمّم على هيئة قارب، وحنيتها كمقدمة سفينة، رمزًا لمهنة بطرس صيّاد السمك وللكنيسة التي تصمد في وجه العواصف.

هل كانت الكنيسة مسجدًا؟

نعم، تحوّلت إلى مسجد بعد تحرير صلاح الدين لطبريا عام 1187، ثم آلت إلى الفرنسيسكان في القرن السابع عشر.

من يدير الكنيسة اليوم؟

تتبع حراسة الأراضي المقدسة الفرنسيسكانية، وتديرها جماعة "كوينونيا يوحنا المعمدان" الكاثوليكية.

الخاتمة

على شاطئ البحيرة التي صاد فيها بطرس السمك، تقف كنيسته الصليبية على هيئة قارب منذ تسعة قرون، مرّت فيها

من كنيسة إلى مسجد إلى دير فرنسيسكاني. وتبقى اليوم، مع المسجد العمري، شاهدة على طبريا العربية التي عاش فيها المسلمون والمسيحيون جنبًا إلى جنب، قبل أن يُهجّر أهلها عام 1948.

المصادر والمراجع

- فلسطيننا – طبريا
- حراسة الأراضي المقدسة – مزار طبريا: كنيسة القديس بطرس
- مزار وكنيسة القديس بطرس في طبريا – تاريخ المزار
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا) – القرى والمدن الفلسطينية المحتلة والمهجّرة عام 1948: طبريا
- الجزيرة نت – طبريا

آخر تحديث: 19 تشرين الأول 2026